

في رثاء الاستاذ شفيق جبري

## بكاك المجمع اللغوي حزنا\*

الشاعر رياض المعلوف

الى روح الصديق العالي والشاعر والأديب والبحّثة  
الكبير المغفور له الاستاذ شفيق جبري رحمات الله عليه .

عزيز\* أنتَ عنديَ يا شفيق  
صفاتك\* كلُّها أدب\* ونبل\*  
وانك\* شاعر\* الفيحاء حقاً  
تراحمتِ المعاني والقوافي  
جديد الشعر ممتهن غريب\*  
فإن فاخرت\* صار الشعر سيفاً  
وثر\* ... مثل ثر الورد صباحاً  
تجوهره\* وتنشره كعطرٍ  
تركتِ الصحب والإخوان\* ، رفقاءً  
لماذا لم تودّعهم أجني  
فيذي آفة\* الدنيا ممت\*  
ومها المرء كان طويل عمرٍ  
فرحلتنا إذن لا بدّ منها  
طموحاً كنتَ في الدنيا كثيراً  
بكاك\* المجمع\* اللغوي\* حزناً  
فهذي دمعتي في الشعر سالت  
رحلة - لبنان

سمي\* أخي ، ولي أنتَ الشفيق\* !  
ووجهك\* دائماً أبداً طليق\* ..  
وشِعرك\* كله\* لَبِيق\* رشيق\* !  
على شعر هو البحر الدفيق\* ..  
وإن الشعر أعذبه العتيق\* !  
وإن غازلتَ فالغَزَلُ الرقيق\*  
على خضر الربى .. ثر\* أنيق\* !  
فينعش قلبنا النوح العبيق\*  
بكل أخٍ يُجلك يا صديق\* !  
وكلّهم إليك\* هو المشوق\*  
وحلّم\* بعده .. لا نستفيق\* !  
سيمضي .. ليس إلاها الطريق\*  
فريق\* راح .. يتبعه\* فريق\* ...  
عليك\* القبر كم هذا يضيق\* !  
على تلك الشّمائلِ يا شفيق\*  
عليك\* .. لأنك الرجل الخلق\* !  
رياض المعلوف

\* كان مجمع اللغة العربية قد نعى عضوه الراحل الاستاذ شفيق جبري في عدد مضى  
وقد وصلتنا هاتان القصيدتان في رثاء الفقيد .